



كلية الآداب

قسم التاريخ

شمس الدين السخاوي وكتابه "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"

أطروحة لنيل درجة الماجستير

إعداد الباحثة

أسماء محمد حسنين صبرة

لجنة الإشراف

أ.د محمود إسماعيل عبد الرازق أستاذ التاريخ و الحضارة الاسلامية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

مدرس التاريخ و الحضارة الإسلامية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

د. / غادة كمال السيد

القاهرة

٢٠١١



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ والحضارة الإسلامية

أسم الباحثة: أسماء محمد حسنين صبرة
عنوان الرسالة: شمس الدين السخاوي وكتابه "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

أسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الحكم والمناقشة

- أ.د/ محمود إسماعيل عبد الرزاق أستاذ التاريخ و الحضارة الاسلامية (رئيساً و مشرفاً)
كلية الآداب – جامعة عين شمس
- أ.د/ محاسن الوقاد أستاذ التاريخ و الحضارة الاسلامية (عضواً)
كلية الآداب – جامعة عين شمس
- أ.د/ صلاح خليل سلام أستاذ التاريخ و الحضارة الاسلامية (عضواً)
كلية الآداب - جامعة حلوان



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ والحضارة الإسلامية

رسالة ماجستير

أسم الباحثة: أسماء محمد حسنين صبرة
عنوان الرسالة: شمس الدين السخاوي وكتابه "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"
أسم الدرجة: (ماجستير)

لجنة الإشراف

أ.د. محمود إسماعيل عبد الرازق
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب – جامعة عين شمس

د. / غادة كمال السيد
مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: ٢٠١٨ //

الدراسات العليا

ختم الإجازة
أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٨ / ١ / ١٧

موافقة مجلس الكلية
موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٨ / /

٢٠١٨ / /

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة.
١٤	التمهيد : خصائص العصر والفكر التاريخي في عصر السخاوي.
٣٢	الفصل الأول: العوامل المؤثرة في فكره التاريخي:
٣٣	• سيرة حياته و وضعه الطبقي.
٣٦	• ثقافته و شيوخه.
٤٠	• رحلاته.
٤٢	• مذهبه
٤٣	• وظائفه.
٤٥	• وفاته.
٤٦	الفصل الثاني: مؤلفات السخاوي:
٥٠	• مؤلفاته في العلوم الدينية .
٦٢	• مؤلفاته في التاريخ.
٧٩	الفصل الثالث: المعارف التاريخية في كتاب الضوء اللامع :
٨٠	• الحياة السياسية .
٨٥	• الحياة الاقتصادية .
٩١	• الحياة الاجتماعية .
١٠٠	• الحياة الثقافية.
١١١	الفصل الرابع: المرجعية التاريخية عند السخاوي:
١١٢	• علم الوثائق والمكاتبات.
١١٤	• الإجازات.
١١٧	• شهادة العيان.
١١٩	• المصادر السابقة.
١٢٤	• المشافهة والسماع.

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس: مقاصد الكتابة التاريخية ومنهجها وأسلوبها عند السخاوي.	١٢٩
الفصل السادس: التعليل والتفسير.	١٤٤
الفصل السابع: حظه من النقد والموضوعية.	١٥٨
الخاتمة.	١٧٤
الملاحق	١٧٩
قائمة المصادر والمراجع.	١٨٦
الملخص باللغتين العربية والاجنبية .	٢٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

[المجادلة: ١١]

الإهداء

إلي ... أمي التي منحتني الحياة و كانت بمثابة
نبراس مضئ في مسيرتي العلمية و العملية ... إلي
ملهمتي و شريان العطاء الذي بدونه أضل طريقي.
إلي من ضحت بعمرها و شبابها من أجل ان أكون ... إلي
أرق و اجمل وردة في بستان حياتي ... أهدي إليها كل ما
حصدته من نجاح

المقدمة

أتجهت الدراسات التاريخية في العقود الأخيرة إلى ما يعرف بعلم " الإسطغرافيا"، فأنجزت رسائل علمية عديدة في هذا الصدد، تتناول تأريخ أعمال مؤرخ بعينه، أو تناول الفكر التاريخي في حقبة زمنية محددة، ويُعد هذا العلم من العلوم الإسلامية التي أكتملت خلال العصور المتأخرة، خصوصاً بالعصر المملوكي بمصر، فكان يطلق عليه آنذاك علم الغيبة والنميمة ولم يعترف به كعلم اساس، بل كان يرى البعض غايته بأنها مجرد الموانسة والإمتاع في مجالس السمر.

لكن تصدى بعض المؤرخين لدحض تلك المزاعم والأفكار، فدافعوا عن علم التاريخ ومقاصده وغاياته، فجاء على رأسهم السيوطي الذي ألف " الشماريخ في علم التاريخ"، والسخاوي - المؤرخ المنوط دراسته- الذي ألف " الإعلام بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ"، وفي هذا الإطار تدخل دراستنا، إذ أختارت الباحثة " الحافظ السخاوي " لما كان له من دوراً مهماً في تدوين حقبة تاريخية اتسمت بالاضطراب في الحياة السياسية والاقتصادية؛ مما كان له أثره في الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية، وسوف تحاول الباحثة إلقاء الضوء على تلك الفترة من العهد المملوكي الجركسي في ثنايا دراستها .

تكمن أهمية الدراسة عامة واختيار المؤرخ (السخاوي) خاصة أنه كان ذا مكانة علمية؛ إذ قَدَّمَ للمجتمع المملوكي إرثاً من المجلدات والكتب التي أفادته وفي الوقت ذاته تنتصر للتاريخ، وذلك كان أشهرها كتاب (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ)؛ والذي بسببه تعرض للهجوم من كثيرين من معاصريه؛ وذلك لأنه دافع باستماتة عن علم التاريخ، وانتقد الكثيرين من أقرانه وعلى رأسهم السيوطي الذي رد بتأليف مقامة باسم:(الكاوي على السخاوي)، كما يُعرف بأنه مؤرخ لاذع النقد حيث لم يسلم من لسانه وهجائه أحد، كما لم يسلم ابن عربي من ذلك أيضاً فقد تناولته في أحد مؤلفاته المعروفة باسم:(القول المنبي في ترجمة ابن عربي)، ويُعد كتاب (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) _موضع دراستنا_ من الكتب المهمة بالغة الأثر في علم التراجم خاصة في العصر المملوكي (٦٤٨ - ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧م) بعد كتابات شيخه وأستاذه ابن حجر العسقلاني وكذا أقرانه